المهمشـــــــــون
والتكامل الثقافي في اليمن
(مقاربة من منظور المناصرة)

ديسمبر 2025م

توظيف الشباب من خلال التراث والثقافة في اليمن
Youth Employment through
Heritage and Culture in Yemen project

حضرموت للثقافة
HADHRAMOUT CULTURE FOUNDATION

بتمويل مشترك من
الاتحاد الأوروبي

unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

مركز المعرفة للدراسات والابحاث الاستراتيجية
KNOWLEDGE CENTER FOR STRATEGY RESEARCHES AND STUDIES

أُعدّت هذه الدراسة من قِبل مركز المعرفة للدراسات والأبحاث الإستراتيجية.
ضمن أنشطة مشروع توظيف الشباب من خلال التراث والثقافة في اليمن – المناصرة الثقافية
المُنفَّذ من قِبل اليونسكو بالشراكة مع مؤسسة حضرموت للثقافة، وبتمويل مشترك بين المؤسسة والاتحاد الأوروبي.

إعداد: أ.د محمد علوي بن يحيى
باحث متخصص في الدراسات اللغوية واللسانية

إشراف الاستشاري: أ.م.د. عبد الغني أحمد علي الحاوري
استشاري أبحاث وأوراق السياسات

صورة الغلاف: لوحة بعنوان "اضطراب" ضمن مخرجات مخيم ريشة وقلم - حضرموت للثقافة ,2024.
الرسامة: صابرين المجيدي

© جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة حضرموت للثقافة 2025م

الملخص

هدف البحث إلى معرفة كيف يُنظَر إلى المهمَّشِين اليمنيين في الخطاب الثقافي والاجتماعي، وتحديد أبرز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي، التي يواجهها المهمشون اليمنيون، وما هي المقاربات التي يمكن أن تعزِّز من دورهم الثقافي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استعان البحث بالمنهج النقدي التفسيري، الذي يفسِّر المعاني الكامنة في الممارسات الثقافية، والصورة النمطية عن المهمَّشين، لدى غالبية الناس، وتفكيك علاقات القوة والإقصاء.

أمَّا **المجتمع** المستهدَف، فهم أفراد من الشرائح اليمنيَّة المهمَّشة، في محافظات: حضرموت، وعدن، وتعز، والحديدة. وأمَّا العيِّنة فقد اختير عدد (10) من المهمَّشين، من فئة المعاقين، ومن فئة من يُسمَّون بالأخدام (الحرافيش)، وكذا من فئة النساء المهمَّشات، وفيما يخص أداة البحث المستعملة، فكانت المقابلة شبه المهيكلة مع أفراد مهمَّشين، من المحافظات المذكورة، تشمل فئات الأشخاص ذوي الإعاقة ومن فئتي: الأخدام، والنساء المهمَّشات، كما تم تحليل محتوى لمقالة صادرة عن (منظمة العفو الدولية).

كشفت **النتائج** أنَّ الفئات الأكثر تهميشًا في المجتمع اليمني، تعاني من النَبْذ الذي رسَّخَتْه فئات المجتمع الأخرى في ثقافتهم، بوصفهم فئات عاجزة: مهنيًّا ووظيفيًّا. وأنَّ هذا التهميش أدَّى إلى إقصائهم عن التكامل الثقافي مع غيرهم من الفئات الأخرى الأقل تهميشًا، أو غير المهمشين، واستبعادهم عن المشاركات الثقافية، بمختلف أنواعها، وأشكالها. كما أشارت النتائج إلى أنَّ هذه الفئات المهمَّشة لا يمكن أن يتحقق لها الاندماج والتكامل الثقافي مع غيرها من فئات المجتمع إلَّا إذا حَظِيت بدعم حكومي مباشر، أو بدعم من المنظمات الدوليَّة ومنظمات العمل المدني، من النواحيً: الماليَّةً، والعينيَّة، والمعنويَّة، وكذا إذا حَظِيت بتوفير فرص عمل لهم تلائم ميولهم وقدراتهم وإبداعاتهم، في القطاعين: الحكومي، والخاص.

ثمة مجموعة من التوصيات التي خرج بها البحث، أبرزها:

1. إشراك الفئات الأكثر تهميشًا، بين أوساط المجتمع اليمني، في مجمل الأنشطة الثقافيَّة: الرسميَّة والشعبيَّة، على المستويات: المحلِّية، والإقليميَّة، والدوليَّة.
2. الرقي بالمستوى التعليمي والثقافي، بين فئات المجتمع - عمومًا - وفئات المهمَّشين - خصوصًا - حتى يتسنَّى لكل فئة منهم تقبُّل الآخر، وعدم الانتقاص من منزلته الثقافيَّة.
3. توفير الوظائف المناسبة للفئات الأكثر تهميشًا في المجتمع؛ على أساس مبدأ تكافؤ الفرص، بما يضمن لهم الحياة الكريمة، والاكتفاء الذاتي.
4. تمكينهم من تأسيس كيانات وأحزاب، تعبِّر عن ثقافتهم الخاصة، ويرأسها عضو منهم، يمثل أصواتهم في المحافل: المحلِّية والدوليَّة.
5. إشراكهم في المنظمات الحقوقية: المحلِّية والدوليَّة، الهادفة إلى الدفاع عن حقوقهم عامَّة، وحقوقهم الثقافيَّة خاصَّة، والعمل على تمكينهم منها بكل السُبل القانونية المتاحة.

الكلمات المفتاحية: المهمشين، التكامل الثقافي، المناصرة الثقافية.

1 المقدمة

تُعَدُّ قضيَّة التَهمِيش لطوائف مِن بني البشر وحرمانهم أو إعاقتهم من المشاركة المجتمعيَّة العادلة مع الطوائف الأخرى في بناء وتنمية مجتمعاتهم ظاهرةً سلبيَّة، تؤرِّق الكثير من الشعوب الإنسانيَّة، ولا سيَّما في الدول النامية من هذا العالم، وربَّما تبرز في بعض المجتمعات الأشدُّ فقرًا وتخلُّفًا، بصورة أكبر، وأكثر ظلمًا.

وقد خُصِّص هذا البحث لدراسة هذه الظاهرة في (الجمهورية اليمنية)؛ بوصفها إحدى أبرز هذه الدول النامية، التي عانت - وما زالت تعاني - مُنذ قرون خلت - بسبب الحروب الداخلية والخارجية المتعاقبة، والأزمات الطاحنة - من آثار هذه الظاهرة ونتائجها، ودراسة عوامل انتشارها واستفحالها، بصورة لا يمكن تجاهلها.

وهذا الأمر أدى إلى تهميش شطر كبير من فئات المجتمع اليمني وإقصائه عن التكامل: السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، مع سائر فئات المجتمع، وثمة أسباب أخرى أدت إلى هذا المستوى المتردي من الإقصاء، لعل أبرزها سيادة بعض الفئات المالكة والمؤثرة، في صنع القرارات المصيرية، على الفئات الأخرى، المحرومة من مقدرات المواطنة العادلة، والتمكن من نيل حقوقها في جميع المجالات.

ولكون هذه الظاهرة المدمرة ازدادت تفاقمًا واستفحالًا بين أوساط معظم شرائح المجتمع اليمني، بما فيهم الطبقة المتوسِّطة الدخل منه - ولا سيَّما منذ اندلاع حرب 2015م الأخيرة - واتخذت أشكالًا وظروفًا مختلفة ومتفاوتة من حيث المعاناة، فقد اقتضت الدراسة أن تحصر في الفئات الأكثر تهميشًا فيه، وهي فئات المعاقين من: الصُم، والبُكم، والمكفوفين، والمعاقين: حركيًّا، وذهنيًّا، والأخدام (الحرافيش)، والفتيات والنساء الفاقدات للعائل.

أمَّا مقاربة هذا الموضوع، من منظور المناصرة، فلا يقتصر على الدفاع عن حقوق هذه الفئات، فحسب، وإنَّما يتعدَّى ذلك إلى إعادة صياغة المفاهيم الثقافيَّة والاجتماعية التي تحدِّد مكانتهم في النسيج المجتمعي التي كفلَتْها لهم الشريعة الإسلاميَّة، والمواثيق الإقليميَّة والدوليَّة، بما فيها الدستور اليمني، والمنظَّمات المدافعة عن حقوق الإنسان، عمومًا، والإنسان اليمني، خصوصًا.

2 الإطار العام للبحث

2.1 مشكلة البحث وتساؤلاته

تتمثَّل مشكلة البحث في غياب التمثيل الثقافي والمجتمعي لفئات المهمشين في اليمن [1]، (ولاسيَّما الفئات الأكثر تهميشًا، كفئات المعاقين من: الصُم والبُكم، والمكفُوفين، وذوي الإعاقات: الحركيَّة والذهنيَّة، وفئة ما يسمَّى بالأخدام، وفئة النساء والفتيات الفاقدات للعائل)، وتأثير ذلك على التكامل الثقافي الوطني، مع ضعف تطبيق منهج المناصرة في دعم حقوقهم الثقافيَّة. ولذا فالبحث يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- كيف يُنظَر إلى المهمَّشِين اليمنيين، في الخطاب الثقافي والاجتماعي؟
- ما أبرز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي التي يواجهها المهمشون اليمنيون؟
- ما المقاربات التي يمكن أن تعزِّز من دور المهمَّشِين الثقافي؟

2.2 أهداف البحث

- تحليل واقع التهميش الثقافي، للفئات الأكثر تهميشًا في اليمن وكيف يتم النظر إليهم.
- إبراز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي التي يواجهها المهمشون اليمنيون.
- اقتراح آليَّات مناصرة فعَّالة؛ لتعزيز دورهم في المشهد الثقافي.

(1) انظر كلا من:
- الوراق عائشة، (2019). التهميش التاريخي والممنهج لمجتمع المهمشين في اليمن، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية: 7،
- محمود، رزق (2020). العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية ومعاناة المهمشين: 5- 6. (اضغط هنا)
- العزب، فخر (2024). مهمَّشو اليمن فئة اجتماعية تعاني التمييز وغياب الحقوق: 1. (اضغط هنا)

2.3 أهمية البحث

- سد فجوة بحثية وإثراء النقاشات النظرية حول الفئات المهمشة في المجتمع اليمني.
- تفكيك الصورة النمطية السلبية عن المهمشين، وتقديمهم بوصفهم فئات فاعلة.
- يوفر معلومات ومعطيات لصناع القرار لاتخاذ سياسات داعمة وإجراءات عملية.
- إبراز الدور الثقافي للمهمَّشين؛ بوصفه جزءًا أصيلًا من النسيج الوطني.
- دعم جهود المناصرة الحقوقية والثقافية لهذه الفئات.
- تعزيز السياسات الثقافية الشاملة في اليمن.
- الارتقاء بالوعي المعرفي، لدى شرائح المجتمع، حول العلاقة بين التهميش والتكامل الثقافي.

2.4 حدود البحث

- **المكانيَّة:** محافظات عدن، تعز، حضرموت، والحديدة.
- **الموضوعيَّة:** المهمشون ركيزة في التكامل الثقافي.
- **البشرية:** فئات المعاقين من: الصُم والبُكم، والمكفُوفِين، وذوي الإعاقات: الحركية، والذهنيَّة، والأخدام، والنساء والفتيات.
- **الزمانيَّة:** السنوات العشر الأخيرة.

2.5 الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت بالبحث والدراسة المهمشين وسوف يتم عرض تلك الدراسات من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

تسلط دراسة واصل (2025)[1] الضوء على العنف ضد الأخدام بوصفه ثيمة قصصية في الرواية اليمنية المرتبطة بالأخدام، وقد تم تحليل ست روايات يمنية باستخدام المنهج النقدي، حيث تم تقسيم البحث إلى مبحثين الأول: ناقش فيه العنف اللفظي بينما ناقش المبحث الثاني العنف الجسدي، كما تم مناقشة مشكلة التنمر والشتائم والإهانات التي يتعرض لها الأخدام من المجتمع اليمني، وكشف البحث أن المجتمع اليمني يمارس كل أنواع العنف ضد الأخدام دون وجود أي رقابة أو سلطة أو عرف تضبط هذا العنف.

وسعت دراسة الحربي (2025)[2] إلى الكشف عن ظاهرة العنف الممارس ضد المهمشات في اليمن في ظل الحرب، استخدمت الدراسة المقابلة مع أفراد من فئة المهمشين في محافظة تعز وأبين وعدن والضالع، وقد كشفت عن اضمحلال مبدأ الحماية في العرف القبلي الذي كان يوفر الحماية للمهمشين في الماضي مع زيادة التحولات التي طرأت على العلاقة بين القبائل وبين فئة المهمشين منذ اندلاع الحرب، كما أشارت الدراسة إلى فشل السلطات في حماية حقوق المهمشين، واستعرض البعض قصصًا مؤلمة لشابات تعرضن للاعتداء الجنسي ومع ذلك لم يتم معاقبة المعتدين؛ بل تعرضت أسرهن للابتزاز والمضايقة، وأشار البحث إلى بروز العنصرية وأشكال التمييز الاجتماعي المتجذر في النظامين الأمني والقضائي.

أما دراسة راشد (2024)[3] فقد سعت إلى مقاربة مجتمع المهمشين في رواية (طعم أسود... رائحة سوداء) لعلي المقري، وتقديم تحليل لآليات التهميش، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النقدي، وكشفت النتائج عن مجموعة من التحديات التي تواجه هذه الفئة على صعيد الانتماء والهوية والمكانة داخل المجتمع، كما أظهرت النتائج إدراك مجتمع المهمشين للنبذ الاجتماعي باعتباره رفضًا جذريًا يطال هويتهم الدينية والوطنية والتاريخية. كما قدمت الدراسة تحليلًا معمقًا لآليات التهميش مع دور للسلطة في إدامة هذا التهميش والإقصاء.

(1) واصل، عصام (2025). العنف ضد الأخدام في الرواية اليمنية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، مج7، ع1، ص ص 145-163.
(2) الحربي، محمد (2025). المهمشات ضحايا منسيات في حرب اليمن، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية.
(3) راشد، رضوان قاسم (2024). عالم الأخدام في رواية (طعم أسود... رائحة سوداء) لعلي المقري، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، مج6، ع4.

وفي نفس السياق استهدفت دراسة الغامدي (2024)[1] رصد أبرز المهن التي امتهنها المهمشون في مجتمع الحجاز خلال العصر المملوكي، اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي وكذا المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت أن المهمشين امتهنوا العديد من المهن الهامشية التي تميزت بالهشاشة والقدرة الاقتصادية الضعيفة، غير أن تلك المهن كانت عمادًا من أعمدة المجتمع.

أما الشميري (2021)[2] فقد سعى في دراسته إلى التعرف على مستوى تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة (الأخدام) بمدينة إب، وتكونت العينة من 80 طفلًا وطفلة، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك العدواني، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين تقدير الذات وبين السلوك العدواني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات وبين السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من كولبورن وآخرون (2021)[3] استهدفوا فيها معرفة واقع المهشمين في اليمن، وكشفت الدراسة عن وجود تمييز بنيوي يمارس ضد المهمشين في اليمن، كما أشارت النتائج إلى أن برامج الدعم المقدمة للمهمشين تركز على نطاق جغرافي ضيق ما يحد من تأثيرها، وأن المهمشين من الشباب والنساء يواجهون تحديات جمة ومستويات عالية من العزلة والتمييز.

وفي إطار متصل بالدراسة السابقة هدفت دراسة قفلة ورويشد (2020)[4] إلى الكشف عن واقع المهمشين في حضرموت وآليات دمجهم في المجتمع، وكشفت الدراسة عن واقع مؤلم يعيشه المهمشون، إذ يعانون من العزلة والانفصال عن المجتمع، فلم يتمكنوا من الاندماج في النظام الاجتماعي اليمني، وأشارت الدراسة إلى أنه يتعين لمعالجة المشكلة العمل على مسارين الأول: عاجل ويتضمن مبادرات تحفيزية لإصدار بطاقات الهوية والالتحاق بالتعليم وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، وتضمن المسار الثاني حلًا إستراتيجيًا يتمثل في إدماجٍ اجتماعيٍ بعيد المدى عبر السكن ومصادر الدخل.

(1) الغامدي، ريهام (2024). الحرف الشعبية ومهن المهمشين في مجتمع الحجاز خلال العصر المملوكي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج3، ع55.

(2) الشميري، عبد الرقيب عبده (2021) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة (الأخدام) بمدينة إب، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج3، ع1.

(3) كولبورن مارتا، وصالح فاطمة، والحربي محمد، وسليم سميَّة (2021)، إيصال أصوات المهمشين، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية.

(4) قفلة، إبراهيم ورويشد، رائدة (2020). واقع المهمشين في حضرموت وآليات إدماجهم في المجتمع، مؤسسة رنين.

وعلى نفس الصعيد سعت دراسة عبد الحي (2020)[1] إلى وضع رؤية مقترحة لتوفير فرص التعليم للفتيات المهمشات في المجتمع المصري على ضوء الاتجاهات الدولية الحديثة، وقد خرج البحث برؤية مقترحة لتوفير التعليم للمهمشين حددت فيها عدة اعتبارات أساسية تمثل أسس ومبادئ للرؤية، كما بنيت الرؤية على ست متطلبات تنفيذية تتمثل في: الوقاية من التهميش، دمج المهمشين في التعليم، التوسع في تطبيق نظام التعليم المهني الثنائي، التنوع في مدارس التعليم البديل، دعم برامج وأنشطة التعليم غير الرسمية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إتاحة وتيسير التعليم لفئة المهمشين.

وأخيرًا؛ سعى علي (2019)[2] إلى إلقاء الضوء على الاتجاهات الحديثة في مجال تربية المهمشين، وقد توصل إلى عدة نتائج أهمها أن الاتجاهات الحديثة في تعليم المهمشين ترتكز على التعليم الشامل، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية، واستخدام الخرائط التعليمية كأحد أساليب التخطيط التربوي في توفير الفرص التعليمية للمهمشين، ومشاركة المجتمع المدني في تربية المهمشين، واعتماد برامج ومؤسسات تعليم بعض الفئات المهمشة.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتفق التقاؤها في بعض الأهداف التي تسعى لها وخاصة ما يتعلق بالتعرف على واقع المهمشين والتحديات التي تواجههم وقد تم الاستفادة من تلك الدراسات في أجزاء مختلفة من البحث غير أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تطرقت للجانب الثقافي من التهميش في محاولة لإدماج المهمشين ثقافيًا وهو ما يعزز من إدماجهم اجتماعيًا وسياسيًا.

(1) عبد الحي، أسماء (2020). تعليم المهمشين في مصر على ضوء بعض الاتجاهات الدولية الحديثة: رؤية مقترحة، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، مج78.

(2) علي، عزة أحمد (2019). تصور مقترح لتربية الفئات المهمشة في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، مجلة العلوم التربوية، ع41.

3 الإطار النظري للبحث

3.1 التهميش أنواعه وخصائص المهمشين ومظاهر التهميش

3.1.1 مفهوم التهميش لغة واصطلاحًا

- **التَهْمِيْش (لغةً):**

مصدر الفعل (هَمَّشَ)، الدال على تعدية الفعل بالتضعيف، وأصل جذره (هَمَشَ)، و(الهَمْشَةُ) - في كلام العرب - تعني "الكلامُ والحرَكَة، هَمَشَ وهَمِشَ القَومُ فَهُم يَهْمَشُونَ ويَهْمِشُون وتَهامَشُوا. وامْرَأَةٌ هَمَشَى الحَدِيثِ، بالتَحْرِيك: تُكْثِرُ الكلامَ، وتُجَلِّبُ..."[1] و(الهامِشُ): حاشِيَةُ الكِتَاب.[2]

ومِن معانيه المُحدَثَة قولهم: "فُلانٌ يَعِيشُ على الهامِش: لم يَدخُلْ في زَحْمَةِ النَاس".[3]

- **التَهمِيش (اصطلاحًا):**

يختلف مفهوم (التَهْمِيش) من مجتمع إلى آخر؛ "ففي إيرلندا وإسبانيا والبرتغال، كان يُقصد بمفهوم (التهميش): تلك العمليَّة، التي يبتعد - بموجبها - مجموعة من الفئات الاجتماعية من الوسط، بصفة مؤقَّتة، مثل: الشباب الباحثين عن العمل، أو مُزمِنَة، مثل: المتنقِّلين من (الغَجَر). أمَّا في أمريكا اللاتينية فقد برز مفهوم التهميش، لوصف الواقع الاجتماعي لسكان الأحياء الفقيرة؛ الناتج عن نزوح أعداد كبيرة من سكان الريف إلى المدن الكبرى، غير أنَّه على عكس ما لوحظ في أوروبا، لم يتخذ هؤلاء المهمَّشين وضعهم؛ فهم لم يستطيعوا أن يندمجوا في الاقتصاد والتنظيم، وليس لديهم حظوظ للاندماج في البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة، ونتجت أوضاعهم تلك عن تفاقم عدم المساواة السافرة في بلدانهم".[4]

---

(1) ابن منظور محمد بن مكرّم بن علي (711 هـ = 1311م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي الناشر: دار المعارف: القاهرة- مصر، د.ت، مادة: همش.

(2) الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة: بيروت- لبنان، ط8: 1426هـ= 2005م. مادة: همش.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4: 1425هـ= 2004م، مادة: همش.

(4) الشميري، مرجع سابق.

- وثمة تعريفات مختلفة لهذا المصطلح، لعل أبرزها تعريف (حامد البشير إبراهيم)، وهو أن (التهميش) "يعني عدم قدرة المجتمع على تفعيل كل أفراده بالدرجة التي يحققون فيها ذواتهم ويفعلون فيها مقدراتهم وقدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم".[1]

ويُعرِّفُ البحث الحالي التهميش إجرائيًا بأنه:

ظاهرة اجتماعية سلبية، مستشرية في المجتمع اليمني، تعاني منها عدد من الفئات، التي لم تُعطَ حقها من المشاركة الثقافية الفاعلة مع غيرها من الفئات الأقل تهميشًا، أو التي لا تعاني منها أصلًا، ويقاس ذلك من خلال الإقصاء الثقافي وضعف الوصول الثقافي، ومحدوديَّة المشاركات الثقافيَّة، وغيرها.

3.1.2 المهمَّشون

من خلال استقراء التعريفات المختلفة، لمصطلح (التهميش)، يمكن وصف المهمَّشين بأنهم الأفراد أو الجماعات الذين يُستبعَدُون من المشاركة الفاعلة، في الحياة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، ويُقاس ذلك من خلال مؤشرات، مثل: انخفاض الدخل، وضعف التمثيل السياسي، ومحدوديَّة الوصول إلى التعليم أو الخدمات الصحية، أو التعرُّض للتمييز البنيوي.[2]

وأمَّا على مستوى المجتمع اليمني فقد عرَّفهم بعض الباحثين، بأنَّهم: "فِئة من المجتمع، يُنظَر إليهم على نطاق واسع، باعتبارهم من الطبقة الاجتماعيَّة الدُنْيا، في اليَمن".[3] ثم حُصِر هذا المصطلح - في السنوات الأخيرة - في مصطلح (الأخْدَام)*، الذي يُعَدُّ وصفًا ازدرائيًّا ومُهِينًا.[4]

وعلى الرغم من أنَّ مصطلح (المهمَّشين) هذا، ينطبق عليهم تمامًا - في مدلوله - إلَّا أنَّه، كما يبدو لي، لا يُحصَر فيهم فقط، وإنَّما هناك شرائح أخرى، تلتقي معهم في مدلوله، وقد تفوقهم في التهميش والمعاناة (ولا سيَّما من منظور ثقافة المجتمع اليمني): كالصُم والبُكم، والمكفوفين، والمعاقين: حركيًّا، وذهنيًّا، ومنهم المصابون بـ(التوَحُّد)، ومتلازمة (داون)، ونحوهم.

(1) بو معراف، منال والعيد، عماد (2025). النظريات المفسرة لمشكلة التهميش الاجتماعي وآثارها على المجتمع (JMOS): 2.
(2) بو معراف، منال والعيد عماد (2025) المرجع السابق.
(3) الحربي، محمد (2025). مرجع سابق.
* يُسَمَّون في المجتمع الحضرمي (الصَبَابِين) جمع (صِبِي)، وقد يُسَمَّون أيضًا بـ(العِبِيد) جمع (عَبْد).
(4) انظر: السابق: 3.

ولهذا فقد ارتأيت أن أضع تعريفًا إجرائيًّا لـ (المهمَّشِين)، يتوافق مع مقتضيات هذه الدراسة، ويمكن وَسْمُهم بأنَّهم:

> طَبقَة بشريَّة محرومة - كلِّيًّا، أو جزئيًّا - من مقوِّمات المواطَنَة العادلة، مع سائر شرائح مجتمعها الذي تعيش فيه؛ لوجود دوافع تحيِيْزِيَّة مختلفة، ترجع إمَّا إلى دوافع عِرقيَّة، أو طائفيَّة، أو قَبَلِيَّة، أو مذهبيَّة، أو سياسيَّة، أو ثقافيَّة، أو اقتصاديَّة، أو خَلْقِيَّة، أو خُلُقِيَّة.

من خلال استعراض شرائح المجتمع اليمني، التي تنطبق عليهم صفة (التَهمِيش)، بقسميها: الكُلِّي والجزئي، نجد أنَّ المهمَّشِين منهم يمثِّلون الغالبيَّة العظمى من طبقات الشعب.

ولكون مجال هذا البحث لا يسمح بالتوسُّع في دراسة مجمل شرائح المهمَّشِين، في هذا المجتمع؛ نظرًا لكثرة أنواعهم وأعدادهم، فسيقتصر هذا البحث على دراسة الشرائح التي تتَّصف بالأكثر تهميشًا، بين شرائح المجتمع الأخرى، الأقل تهميشًا، أو غير المهمَّشة.

3.1.3 مظاهر التهميش

تبرز مظاهر التهميش في المجتمعات الإنسانية في صور مختلفة، لعل أبرزها يتمثل في: العِرق، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والإعاقة، وهي "من المفاهيم الأساسية التي تُعَد سببًا من أسباب التهميش الاجتماعي. فعندما نتحدث عن التهميش الاجتماعي بسبب (العِرق): نجد أن بعض الأفراد يتعرضون للتمييز والظلم؛ بناء على لون بشرتهم أو أصولهم العِرقيَّة، يعيش هؤلاء الأفراد - غالبًا - في ظل ظروف اقتصادية صعبة، وتواجههم صعوبات في الحصول على فرص للتعليم والعمل، على الصعيد الاجتماعي، قد يواجهون تهميشًا واضطرابًا في العلاقات الاجتماعية. أمَّا بالنسبة للتهميش بسبب (الجِنس): فيعاني الكثيرون من الظلم، وعدم المساواة؛ بناء على الجنس الذي ينتمون إليه، تواجه النساء عادة تحديات أكبر في سوق العمل، وفي البيئة المنزلية، وقد تجد نفسها محرومة من الفرص والحقوق، وهذا كان من أسباب بروز الحركة النسوية؛ بهدف الدفاع عن حقوق المرأة، وإبراز مكانتها في المجتمع، وفرض سلطتها على الرجل[1] (بومعراف والعيد، 2025).

(1) بومعراف منال، العيد عماد، (2025). مرجع سابق.

بينما تهميش الأفراد بسبب (الطبقة الاجتماعية)؛ فالطبقة الاجتماعية هي التقسيم الذي يعتمد على الدخل، والثروة، والمكانة الاجتماعية، يمكن أن تؤدي إلى انفصال المجتمعات وإلى ظهور فجوات عميقة بين الطبقات؛ وعندما يتم التهميش بسبب الطبقة الاجتماعية، يصبح الوصول إلى الفرص والخدمات الضرورية محدودًا لبعض الأفراد.

> يواجه الأشخاص من الطبقات الفقيرة صعوبات في الحصول على التعليم الجيد، والرعاية الصحية، وفرص العمل، كما تشهد هذه الفئة من المجتمع انعدامًا للقدرة على المشاركة الفعالة في صنع القرار، والبقاء على قيد الحياة بكرامة.

في حين أن التهميش الاجتماعي بسبب (الإعاقة) هو قضية تواجه العديد من الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية، هذه الظاهرة المدمرة تعرض قدرة الأشخاص المعاقين على المشاركة في الحياة اليومية، بنفس الطريقة التي يمكن أن يفعلها الأفراد الأصحاء، الاعتقاد السائد في المجتمعات بأن الإعاقة هي عيب أو نقص في الشخص، لا ينعكس إلَّا على تفاقم التهميش الاجتماعي، نجد أن الأفراد المعاقين يعانون - غالبًا - من صعوبات في الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل: التعليم، والصحة، والتشغيل، يواجهون - أيضًا - صعوبات عديدة في التفاعل الاجتماعي والمهني؛ حيث قد يتم تهميشهم، أو استبعادهم بسبب إعاقتهم.[1]

3.1.4 تصنيف المهمَّشين

يمكن تصنيف هذه الشرائح - بناءً على الوصف السابق - إلى صنفين هما:

الأول. المهمَّشون من ذوي الإعاقة:

ويمثِّلون شرائح: الصُمّ والبُكْم، والمَكْفُوفِين، والمُعَاقِين: حركيًّا وذهنيًّا. وهؤلاء المعاقون ينقسمون إلى قسمين:

- **القسم الأول:** معاقون حركيًّا وذهنيًّا بنِسَب تسمح بتأهيلهم ودمجهم في المجتمع؛ وهم الذين تكون إعاقتهم في بعض أعضاء أجسامهم، أو في أذهانهم طفيفة، كالمصابين في أحد أطرافهم بشلل، أو ببتر يسيرَين، أو بحروق يسيرة، أو المصابين بطَيف التوحُّد، أو بالصَرَع غير المُزمِن، الذي يمكن علاجه بالتدخُّل المبكر.

(1) المرجع نفسه، ص37.

- **القسم الثاني:** معاقون حركيًّا وذهنيًّا بنِسَب لا تسمح بتأهيلهم ودمجهم في المجتمع؛ وهم الذين تكون إعاقتهم في أعضاء أجسامهم، أو في أذهانهم، بليغة. كالمصابين بالشلل الكُلِّي أو النصفي (الطولي)، أو الذين بُتِرَت أطرافهم العليا، أو أُصيبَت أجسامهم بحروق بليغة، أو المصابين بالجنون، أو بالتخلُّف العقلي المُزمِنَين.

الثاني. المهمَّشون من غير المعاقين:

ينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول: هم الذين يعانون التهميش الوظيفي، من سلطتهم الحاكمة، ويمثِّلون شرائح: العاطِلِين عن العمل، أو العامِلين ذَوِي الرواتب الشهريَّة الزَهِيدة.

القسم الثاني: هم الذين يعانون من التحيُّز المجتمَعِيّ، ويمثلِّون شرائح المنبُوذِين: عِرقيًّا، وطائفيًّا، وقبليًّا، ومذهبيًّا، وجنسيًّا، ومهنيًّا.

ويبدو من خلال هذا التقسيم أنَّ الشرائح الأكثر تهميشًا، في المجتمع اليمني، هم الذين يمثِّلون الصنف الأول منهم، وهم (ذوو الإعاقات)؛ وذلك لأنَّ معاناتهم تبرز في مستويين: داخلي، وخارجي؛ فالداخلي يتمثَّل في إعاقتهم الجسديَّة والذهنيَّة، المُزمِنَة. وأمَّا الخارجي فيتمثَّل في حرمانهم - كلِّيًّا أو جزئيًّا - من التمثيل الرسمي في مؤسسات الدولة، بمختلف مستوياتها: التشريعيَّة، والتنفيذيَّة، والقضائيَّة، والإعلاميَّة، والثقافيَّة، والرياضيَّة، ونحوها... وعدم بذل أيَّة جهود حقيقية تهدف إلى دمجهم في المجتمع العام - الأقل تهميشًا، أو غير المهمَّشين - القائم على مبدأ (العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص).[1]

وتشير أحدث التقديرات والإحصاءات، الصادرة عن الأمم المتحدة، ومنظمات دوليَّة، إلى أنَّ تعداد شرائح المعاقين، من بين مجموع شرائح المجتمع اليمني، تبلغ نحو 4.9 مليون نسمة، أي ما يزيد عن 15% من إجمالي السكان.[2]

ومن حيث توزيعهم الجغرافي، في المحافظات اليمنية، لا توجد إحصاءات دقيقة ومحدَّثَة لكل محافظة، لكنَّ التقارير تشير إلى أنَّ أعلى نِسَب الإعاقة - بحسب ترتيب نِسَبها - تتركز في محافظات: تَعِز، فصَنعاء، فالحُدَيدة، فعَدَن، فصَعدَة وحَجَّة، وقد ازدادت نِسَبهم خلال الحرب الأخيرة.[3]

(1) دستور اليمن الصادر عام 1991 شاملًا تعديلاته لغاية عام 2001، المادتان (24) و(25).
(2) الأمم المتحدة 4.9 مليون معاق يمني يعانون أوضاعًا صعبة (اضغط هنا)، تردِّي أوضاع ذوي الإعاقة باليمن ومنصة إلكترونية للتعبير عن قضاياهم. (اضغط هنا)
(3) السابق.

أمَّا فئة (الأخدام)، أو كما يُوسَمُون - في سنوات الحرب الأخيرة - بـ (الحرافيش) فيبلغ تعدادهم في المجتمع اليمني بين **500,000 - 3.5 ملايين نسمة**، أي إنهم يمثلون ما نسبته 12% من إجمالي عدد السكان،[1] ويواجه معظمهم أشكالا متعددة من التمييز والحرمان من التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات الأساسية، مثل المياه والكهرباء، ويضطر الكثير منهم للعيش في الأحياء الفقيرة والعشوائيات مما يجعلهم دومًا عُرضةً للنزوح القسري.[2]

وهذه الفئة تعد "من أشهر الفئات المهمشة في اليمن، وهي فئة اجتماعية شديدة الفقر والبؤس، تعيش حياة بدائية، حيث لا مدارس، ولا تعليم، ولا صحة، ولا اعتراف اجتماعي بأنها جزء من نسيج المجتمع اليمني، حتى إنه لا تكاد تخلو مدينة، أو بلدة يمنية، من فئة الأخدام، التي يسكن أفرادها أطراف المدن والقرى، واضطرتهم طبيعة حياتهم، وعلاقاتهم ببقية المجتمع اليمني، أن يعيشوا في بيوت من الصفيح، ومن الأكواخ الخشبية، والخيام المهترئة، ويتميز أفرادها بأنهم ذوو بشرة سوداء، أو سمراء، ويمتهنون أعمالًا ينظر لها المجتمع على أنها مُحتقَرَة أو دونيَّة، كتنظيف الشوارع، وغسل السيارات".[3]

وأمَّا فئة (النساء والفتيات المهمَّشات، الفاقدات للعائل) فقد بلغَت نسبتهن، خلال العشر السنوات الأخيرة، حوالي 25% من الأسر النازحة في اليمن، مقارنة بـ 9% فقط قبل تصاعد النزاع في عام 2015، مما يعكس ارتفاعًا كبيرًا في نسبتهن.[4]

وهذه الفئة تعرضت للتهميش؛ بسبب فقد عائلهن، من أب، أو أخ، أو زوج، أو ابن، إمَّا بالوفاة، أو بالإعاقة: الكُلِّية أو الجزئيَّة، أو بطلاقهن من أزواجهن، أو إدمان عائِلِهنَّ على الكحول، أو المخدِّرات، أو نحوهما؛ وكل هذه الأسباب تؤدي إلى اضطرارهِنَّ للعمل في الأماكن العامَّة، بائعاتٍ متجوِّلات، أو في كَنْس الشوارع، أو حتى التسوُّل، ممَّا يعرِّضهُنَّ للمضايقات، وسوء المعاملة، والتحرُّش الجِنسي.[5]

---

(1) العزب، فخر، مهمشو اليمن فئة اجتماعية تعاني التمييز وغياب الحقوق. (اضغط هنا)
(2) الحربي محمد (2025). مرجع سابق.
(3) الشميري عبد الرقيب حزام، (2021). مرجع سابق.
(4) تقرير أممي: النساء في اليمن الأكثر تأثرا بالأزمة الإنسانية. (اضغط هنا) الدخول في الرابط: الخميس 2025/11/27م، الساعة (12:50) ظهرًا.
(5) الحربي، محمد (2025). مرجع سابق، 2.

أمَّا فئة (الأخدام)، أو كما يُوسَمُون - في سنوات الحرب الأخيرة - بـ (الحرافيش) فيبلغ تعدادهم في المجتمع اليمني بين **500,000 - 3.5 ملايين نسمة**، أي إنهم يمثلون ما نسبته 12% من إجمالي عدد السكان،[1] ويواجه معظمهم أشكالا متعددة من التمييز والحرمان من التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات الأساسية، مثل المياه والكهرباء، ويضطر الكثير منهم للعيش في الأحياء الفقيرة والعشوائيات مما يجعلهم دومًا عُرضةً للنزوح القسري.[2]

وهذه الفئة تعد "من أشهر الفئات المهمشة في اليمن، وهي فئة اجتماعية شديدة الفقر والبؤس، تعيش حياة بدائية، حيث لا مدارس، ولا تعليم، ولا صحة، ولا اعتراف اجتماعي بأنها جزء من نسيج المجتمع اليمني، حتى إنه لا تكاد تخلو مدينة، أو بلدة يمنية، من فئة الأخدام، التي يسكن أفرادها أطراف المدن والقرى، واضطرتهم طبيعة حياتهم، وعلاقاتهم ببقية المجتمع اليمني، أن يعيشوا في بيوت من الصفيح، ومن الأكواخ الخشبية، والخيام المهترئة، ويتميز أفرادها بأنهم ذوو بشرة سوداء، أو سمراء، ويمتهنون أعمالًا ينظر لها المجتمع على أنها مُحتقَرَة أو دونيَّة، كتنظيف الشوارع، وغسل السيارات".[3]

وأمَّا فئة (النساء والفتيات المهمَّشات، الفاقدات للعائل) فقد بلغَت نسبتهن، خلال العشر السنوات الأخيرة، حوالي 25% من الأسر النازحة في اليمن، مقارنة بـ 9% فقط قبل تصاعد النزاع في عام 2015، مما يعكس ارتفاعًا كبيرًا في نسبتهن.[4]

وهذه الفئة تعرضت للتهميش؛ بسبب فقد عائلهن، من أب، أو أخ، أو زوج، أو ابن، إمَّا بالوفاة، أو بالإعاقة: الكُلِّية أو الجزئيَّة، أو بطلاقهن من أزواجهن، أو إدمان عائِلِهنَّ على الكحول، أو المخدِّرات، أو نحوهما؛ وكل هذه الأسباب تؤدي إلى اضطرارهِنَّ للعمل في الأماكن العامَّة، بائعاتٍ متجوِّلات، أو في كَنْس الشوارع، أو حتى التسوُّل، ممَّا يعرِّضهُنَّ للمضايقات، وسوء المعاملة، والتحرُّش الجِنسي.[5]

خصائص المهمَّشين:

لعل من أبرز خصائص المهمَّشين، هي استبعادهم عن الاندماج المجتمعي، وحرمانهم من الانخراط في مجالاته، ومجمل أنشطته: الوظيفيَّة، والتعليميَّة، والسياسيَّة، والثقافيَّة، ونحوها.

(1) كولبورن مارتا وآخرون (2021). إيصال أصوات المهمشين، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية:15.

3.2 التكامل الثقافي في اليمن: مفهومه وعناصره

يعد التكامل الثقافي في اليمن من الركائز الأساسية للحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي وتعزيز التعايش بين مكوناته المتعددة؛ فاليمن بلد غني بالتنوع الثقافي، حيث تتعايش فيه قبائل ومذاهب ومناطق، ذات خلفيات تاريخية واجتماعية متباينة؛ مما يجعل من التكامل الثقافي ضرورة وطنية؛ لبناء مجتمع متماسك ومتسامح.

3.2.1 مفهوم التكامل الثقافي

هذا المفهوم يمكن النظر إليه "على أنه طريقة لإدارة التنوع الثقافي والتنقل في المجتمع؛ حيث يعزز التفاعل والتفاهم والاحترام المتبادل، بين المجموعات الثقافية المختلفة، كما يعزز الشعور بالهويَّة المشتركة والتعايش، ويسمح للأفراد من ثقافات مختلفة؛ بالتعلُّم من بعضهم البعض، وتبادل الأفكار والتعاون".[1]

3.2.2 عناصر التكامل الثقافي في اليمن

1- اللغة المشتركة: اللغة العربية بلهجاتها المتنوعة تشكل جسرًا للتواصل بين مختلف فئات المجتمع.

2- التراث الشعبي: يشمل الفنون والموسيقى والرقصات والحكايات الشعبية التي تعكس روح التعدد وتسهم في تعزيز الهوية الوطنية.

3- القيم الدينية والاجتماعية: مثل الكرم والشهامة والتكافل وهي قيم مشتركة بين جميع اليمنيين.

4- المؤسسات التعليمية والإعلامية: تلعب دورًا محوريًا في نشر ثقافة التعدد والتسامح.

5- المناسبات الوطنية والدينية: تمثل فُرصًا للتلاقي والتفاعل بين مختلف المكونات.

(1) لجنة الشؤون الثقافية والسياحية، تقرير رقم (106) يونيو- أثر التنوع الثقافي على التنمية المجتمعية وتكامل الثقافات، ملتقى أسبار إحدى مبادرات مركز أسبار: 4.

3.3 مناصرة الفئات المهمشة من خلال التكامل الثقافي

تعد المناصرة الثقافية، للفئات الأكثر تهميشًا في المجتمع، من أفضل وأقصر الطرق التي تحقق دمجهم في النسيج المجتمعي؛ لأنها غير مُكلِفَة من الناحية الاقتصاديَّة، ويمكن تنفيذها على الواقع؛ بتضافر جهود الجهات: الرسميَّة والشعبيَّة، على السواء. كما أنَّ لوسائل الإعلام: المرئيَّة، والمسموعة، والمقروءة، وظائف محوريَّة؛ من حيث إسهامها إسهامًا فاعلًا، في إيصال أصوات معاناة هذه الشرائح المهمَّشة، إلى أبعد مدى يمكن أن تصل إليه، بين أوساط الشعب: رئيسهم ومرؤوسهم، وكذا في توجيه وعي فئات المجتمع المختلفة نحو أهمِّية خلق جسور التواصل والتكامل الثقافي، مع هذه الشرائح، التي تمثل مخزونًا ثريًّا من الطاقات: البدنية والفكرية، لا يمكن تجاهلها، إذا أُحسِنَ استغلالها، في بناء المجتمع ونهضته.

وعلى المستوى اليمني "لا يزال هناك نمو مطَّرد للمبادرات المحلِّية المستقلة، في جميع أنحاء البلاد، والتي تقدِّم المناصرة والدفاع، نيابة عن المجتمع. ويشير هذا إلى وجود قاعدة قوية للعمل الجماعي، كما يمثِّل وسيلة محتملة للتغيير الإيجابي، والأمر كذلك بالنسبة لقنوات التواصل، وشبكة العلاقات الآخذة في التوسُّع، بين هذه المبادرات المحلِّية، بقيادة جيل أصغر سنًّا من الناشطين، الأقل ميلًا إلى إقحام أنفسهم في المنافسات السياسية التقليدية، كما أنَّهم أكثر ذكاءً، في العمل على مساحة تقاطع المناصرة، وصنع السياسات، والتواصل الدولي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي".[1]

(1) الوراق، عائشة (2024). الناشطية في أوساط مجتمعات المهمشين ومناهضة التمييز في اليمن، مبادرة الإصلاح العربي: 7.

4 منهجية البحث وإجراءاته

4.1 منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يسلِّط الضوء على عيِّنات محدَّدة من شرائح المجتمع اليمني، وهم الشرائح الأكثر تهميشًا، ويحلِّل جوانب من معاناتهم المجتمعيَّة، وضعف مستوى المناصرة، لقضيَّتهم الإنسانيَّة والحقوقيَّة، كما استعان البحث بالمنهج النقدي التفسيري، الذي يفسِّر المعاني الكامنة في الممارسات الثقافية، والصورة النمطية عن المهمشين، لدى غالبية الناس، وتفكيك علاقات القوة والإقصاء.

4.2 المجتمع والعينة

المجتمع عبارة عن أفراد من الشرائح المهمشة في محافظات: حضرموت، وعدن، وتعز، والحديدة. أما العينة فقد تم اختيار عدد (10) من المهمشين من فئة المعاقين، ومن فئة الأخدام وكذا فئة النساء.

4.3 أداة البحث

أداة البحث المستعملة هي المقابلة شبه المهيكلة، وقد تمت الاستعانة بباحثين من محافظة (عدن)؛ لمقابلة أفراد من فئة: المكفوفين، وبمُدرِّبَات لفئات: الصم، والبكم، المعاقين ذهنيًّا، وكذا باحثين آخرين لمقابلة أفراد من فئتي: الأخدام، والنساء المهمَّشات، كما تم الاستعانة بأداة تحليل المحتوى لتحليل بعض التقارير والمقالات العلمية والدراسات ذات الصلة بالموضوع.

5 نتائج البحث

من خلال النزول الميداني، ومقابلة عيِّنات غير عشوائيَّة (قصديَّة)، من الفئات المستهدَفة، في محافظات: عدن، وحضرموت، والحديدة، وتعز، وطَرْح الأسئلة الثلاثة عليهم، التي تمثَّل في: كيف يُنظَر إلى المهمَّشِين اليمنيين، في الخطاب الثقافي والاجتماعي؟ وما أبرز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي، التي يواجهها المهمَّشون اليمنيون؟ وما المقاربات التي يمكن أن تعزِّز من دور المهمَّشِين الثقافي؟

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أولًا. فئة المهمشين من ذوي الإعاقة البصرية:

تعاني هذه الفئة المهمَّشة، (المُختَارة عيِّنتُها من محافظة: عدن)، من التهميش المجتمعي، ولا سيَّما في الخطاب الثقافي والاجتماعي، بسبب عدم إشراكهم، والاستفادة من طاقاتهم المختلفة والإبداعية، في المحافل: الثقافيَّة، والفنِّية، والإعلاميَّة، على المستويات: المحلِّية والإقليميَّة والدوليَّة.

وأرجع (محمد جمال) وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الأسباب الأساسية في هذا التهميش - حينما سئل عن كيفية النظر إلى المهمشين اليمنيين في الخطاب الثقافي والاجتماعي - إلى **"عدم قيام الأطر المعنيَّة، في السلطة الحاكمة بواجبها، في تفعيل وتنفيذ أحكام الدستور اليمني، الخاصة برعاية وحماية حقوق هذه الفئة ونحوها، من الفئات المهمَّشة، وكذا العمل على تنفيذ توصيات المنظمات الدولية، ذات العلاقة بقضيَّتهم، وحقوقهم الإنسانيَّة المشروعة"**. في حين أبدى (رِفعَت حسين)، وهو من سكان محافظة (حضرموت)، ويعمل في (كشك) صغير، استغرابه بقوله **"استغراب الناس واستنكارهم لوجود شخص من ذوي الاحتياجات، وخاصة (فاقد البصر) للعمل بشكل عام سواء كان بسبب جهل الناس أو كبرة الناس وينظرون لهم باعتبارهم طبقة أدنى اجتماعيًّا"**.

أمَّا أبرز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي، التي تواجهها هذه الفئة، فقد وضحها (غمدان فهد) وهو أيضًا من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بقوله: **"الإقصاء في إبداء الرأي في الحوارات الاجتماعية والسياسية والإعلامية وحلقات النقاش والتأهيل العلمي، ومن الناحية الاجتماعية الإقصاء الوظيفي والمشاورات العامة والدعم الاجتماعي لنا ولأسرنا وكذلك من ناحية الدعم النفسي"**. بينما أكد ذلك (رفعت حسين) بقوله **"يتم استبعاد ذوي الإعاقة البصرية من كافة الخدمات الاجتماعية والثقافية ومن أدنى حقوقهم وهو التعليم والعمل بحكم أنهم لا يروا وأنهم فاقدين البصر وتهميش مشاركتهم في المناسبات الاجتماعية"**.

وأمَّا المقاربات التي يمكن أن تعزز دورهم الثقافي، فقد أشار (أسامة محمود) - وهو أيضًا من فئة ذوي الإعاقة البصرية - إلى ذلك بقوله: **"ينبغي إشراك ذوي الإعاقة البصرية في الفعاليَّات الثقافيَّة المختلفة، وفي المؤتمرات والحوارات السياسيَّة والثقافيَّة، وأخذ مقترحاتهم وتوصياتهم بعين الاعتبار، وتوفير الوظائف المناسبة، وكذا توفير الدعم: المالي، والعيني، الكافي لهم، ولأسرهم، التي يعولونها"**.

ورأى (رفعت حسين) أنَّ المقاربة الحقيقة، التي يمكن أن تعزز من دور المهمشين الثقافي، هي **"الجلوس مع الناس والتوضيح لهم بدور المهمشين، وإقامة ندوات توعوية حول تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وإعطائهم كافة حقوقهم، وتوعية الأطفال والأهالي حول التعامل مع ذوي الاحتياجات، وعدم التحيز لفئة من المجتمع"**.

ثانيًا. فئات المهمشين المعاقين من الصُم، والبُكم، والمعاقِين: ذهنيًّا وحركيًّا:

لا تقل هذه الفئة المهمشة في الأهمية، عن فئة ذوي الإعاقة البصرية؛ من حيث مطالبة الجهات الرسمية وغير الرسمية، بدعم رعايتهم، وتمكينهم من مشاركة غيرهم من الفئات السَوِيَّة، في بناء مجتمعهم ونهضته ورقيِّه، في المستويات كافَّة.

فمن خلال النزول الميداني إلى مركز (النور للمكفوفين وتدريب المعاقين)، بمدينة (المكلا)/بمحافظة (حضرموت) ذكرت (فاطمة) وهي مدرِّبَة فئات: الصُم، والبُكم، والمعاقين: ذهنيًّا وحركيًّا، **"أن المجتمع ينظر إلى هذه الفئات كسابقتها، نظرة دونيَّة، لا تمثِّل أدنى درجة من الإنصاف، فيما يخص اهتمام السلطة المحلية، وذوي الشأن، بهم: صحيًّا، وتدريبيًّا، ومهنيًّا، واجتماعيًّا، وثقافيًّا"**.

ومن حيث صور الإقصاء والتهميش: الثقافي، والاجتماعي، التي تواجهها هذه الفئات، أشارت المدربة المذكورة إلى **"عدم إشراك المعاقين في الندوات والمؤتمرات، وعدم تمكينهم من فرص العمل الإدارية"**.

أمَّا فيما يخص المقاربات، التي يمكن أن تعزز من دور هذه الفئات المهمَّشة، من الناحية الثقافية، فقد طالبت المدربة (مريم) لهذه الفئات بضرورة **"إعطائهم فرصة المشاركة، وتوفير مترجم يترجم لغة الإشارة، وعدم حرمان هذه الفئة من فرص المشاركة. ومنحهم فرص العمل التي تتناسب مع نوع إعاقتهم، وعدم حرمانهم من الفرص المناسبة"**.

ثالثًا- فئة المهمشين من الأخدام (الحرافيش):

اختلف المؤرخون في الأصول التاريخية التي تُنسَب إليها هذه الفئة؛ فبعضهم يرجع "أصول هذه الفئة المقصيَّة إلى فترة سقوط سلالة بني نجاح أو (النجاحيون) - من جذور أفريقية - التي حكمت من مدينة (زبيد) باليمن بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي، بينما يجادل آخرون أنهم من نسل الأحباش الذين غزوا اليمن في القرن السادس الميلادي، بالرغم من تلك التكهنات السائدة المشككة في هويتهم اليمنية، يظل الجدل المستمر حول أصولهم العرقية مبني على أسباب عنصرية بحتة".[1]

ومن خلال النزول الميداني، ومقابلة عيِّنة منهم (من محافظتي: تعز، والحديدة) تبيَّن أنهم يعانون من التهميش الاجتماعي والثقافي والسياسي، ويتعرضون لمعاناة كبيرة؛ فالمجتمع يتعامل معهم معاملة غير إنسانية، ولا ينظر إليهم بصفتهم مواطنين يمنيين، وإنما بصفتهم مواطنين أجانبَ على الرغم من أنَّ الكثير منهم يمنيُّو الميلاد والمنشأ.

ومن خلال مقابلة (مسعد صالح)، وهو أحد المهمشين، ممن يمتهنون مهنة خياطة الأحذية، ومن الذين نزحوا من محافظة (الحُدَيدَة)، وأقاموا بمدينة (المكلَّا)، في محافظة (حضرموت)، وسؤاله عن نظر المجتمع إلى المهمشين اليمنيين في الخطاب الثقافي والاجتماعي؛ فقد أشار إلى **"استيائه من النظرة الدونية التي يتعامل بها المجتمع معهم، ولا سيما من خلال حرمانهم من الوظائف الحكومية، ومن الالتحاق بالخدمة العسكرية"**.

كما قال في سياق إجابته عن أبرز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي لهم: **"إنهم لا يعاملوني كيَمَنِيّ بل كأجنبي"، وبشأن جوابه عن المقاربات التي يمكن أن تعزز من دور المهمشين، قال "أحتاج سكن ووظيفة، سواء حكومية أو خاصة"**.

في نفس السياق أبدى (صفوان خالد) - وهو من سكان محافظة (تَعِز)، ويُقِيم بمدينة (المكلَّا) - استياءه في سياق إجابته عن نظرة المجتمع إلى المهمشين في الخطاب الثقافي والاجتماعي، قائلًا: **"لا يوجد نظرة جيدة لنا وينظرون لنا نظرة دونية"**. وفيما يخص أبرز أشكال الإقصاء الثقافي والاجتماعي التي يواجهونها، فقد أبدى إحباطه من سوء معاملة مجتمعه، قائلًا **"حتى في الأحوال المدنية طردونا نحن منها، ما بغوا يخرجون لنا شهايد، وحتى بطايق انتخابية"**، وأمَّا أبرز الحلول والمقاربات، التي يمكن أن تعزز من دورهم الثقافي فقد قال(صفوان): **"أننا نمارس عمليًا، وعلى الدولة أو المنظمات أن تساعدنا في فتح دكاكين نعمل فيها"**.

(1) الحربي، محمد (2025). مرجع سابق، 6.

رابعًا- فئة المهمشين من النساء والفتيات الفاقدات للعائل:

فيما يتعلق بهذه الفئة الضعيفة (بيولوجيًّا)، فيمكن القول إنَّ معاناتها من التهميش - ولا سيَّما في الدول الأشد فقرًا والأكثر تخلُّفًا - تبدأ بولادتهن، وعدم حصولهن على الحد الأدنى من الرعاية الصحيَّة، والسلوكيَّة، والتعليميَّة. ثم تتفاقم هذه المعاناة بوصول هؤلاء النساء والفتيات إلى سن البلوغ، فمرحلة الزواج، وتحمل مسؤوليات الزوجيَّة، وتربية الأولاد. وقد تصل - كما في المجتمع اليمني - إلى درجات من التهميش لا تُحتمَل، كحرمانهن من العائل الأساسي لهن، كالزوج، والأب، والأخ، والابن، ونحوهم من أقاربهن، إمَّا بسبب وفاتهم، أو بسبب طلاقهن من أزواجهن، أو بسبب إدمان أزواجهن على الكحول أو المخدرات، أو بسبب ممارسة العنف - بمختلف أنواعه - ضدهن، ونحوها من الأسباب المؤدية إلى التهميش المُذِل لكرامتهن وإنسانيَّتهن.

ومن خلال النزول الميداني، ومقابلة عيِّنات منهن، تبيَّن أنَّه يمكن تصنيفهن إلى صنفين:

1. نساء وفتيات من فئات اجتماعيَّة، لا تعاني من التهميش العرقي، وإنما من التهميش النوعي (الجنسي)، الذي يجعلهن في العدالة: الاجتماعيَّة، والثقافيَّة، والتعليميَّة، والوظيفيَّة، أدنى من مستوى الذكور.
2. نساء وفتيات من فئات اجتماعيَّة، تعاني من التهميش العرقي، بوصفهن من فئات (الأخدام) أو (الحرافيش)، وهذا يؤدِّي - بطبيعة الحال - إلى إقصائهن من النواحي: الاجتماعيَّة، والثقافيَّة، والتعليميَّة، والوظيفيَّة، وعدم مساواتهن بغيرهن من الشرائح الأخرى.

فالمهمَّشة (شمس خميس) وهي من فئة ما يسمَّى بـ (الأخدام)، أبدت امتعاضًا شديدًا، من خلال إجابتها عن السؤال الخاص بنظرة المجتمع لها في الخطاب الثقافي والاجتماعي، وذكرت أن أبرز أشكال النظرة الدونية لهن هي:

1. عدم النظر لهن باحترام وإعطائهم كافة حقوقهم.
2. عدم تصديقهن، وحاجتهن للمال، واعتبارهن عصابة تشكل تهديدًا للمجتمع.
3. رُهاب المجتمع منهن وتعاملهم معهن على أنهن فئة منبوذة.

أمَّا أبرز أشكال الإقصاء، التي تواجهها هذه الشريحة، فهي كما تقول هذه المهمشة (شمس خميس):

1. عدم توزيع المؤونة لهن رغم أنه يتم تسجيلهن.
2. حرمانهن من كافة سبل العيش، وإخراجهن من وظائفهن باعتبارهن فئة متخلفة.
3. عدم مشاركتهن في المناسبات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالمقاربات التي يمكن أن تعزز من دورهن الثقافي في المجتمع، فهي كما تقول (شمس خميس):

1. صرف معاش للأيتام والمساكين والنازحين وذوي الاحتياجات.
2. إنشاء مركز لهم لمحو أمية للنساء والرجال لتحسين فرص العمل لهم.
3. دمج أطفالهم مع أطفال المجتمع في المدارس والحياة اليومية.

وتعزيزًا للنتائج التي تم ذكرها سابقًا؛ فقد تم تحليل محتوى بعض المقالات، التي أشارت إلى انتشار ظاهرة التهميش في اليمن، والمقالة هي بعنوان: (مستبعدون – حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وسط النزاع المسلح في اليمن)، صادرة عن (منظمة العفو الدوليَّة).

فهذه المقالة تتحدَّث عن معاناة المهمَّشين، من ذوي الإعاقات الحركية في اليمن، وقد وصفت المقالة هؤلاء المعاقين بأنهم "من أكثر الفئات التي تعاني من التهميش، أثناء النزاعات المسلحة والأزمات، ورغم الدعوات المتزايدة؛ لتحسين سبل إدماجهم، في برامج المساعدات الإنسانية، فما زالوا يواجهون عقبات كبيرة، في نيل حقوقهم على قدم المساواة مع غيرهم، وما زالوا مستبعدين من المشاركة، والتمثيل الفعَّالَين، في عمليات اتخاذ القرار".[1]

وهذا يدل على أنَّ فئة المعاقين حركيًّا - ومثلهم المعاقين ذهنيًّا - من أكثر الفئات عرضة للتهميش، ولا سيَّما في أثناء النزاعات المسلحة؛ وذلك لأن المعاق: الكلِّي، أو شبه الكلِّي، يكون - في الأصل - معزولًا عن مخالطة مجتمعه، حتى من غير وقوع هذه النزاعات، أمَّا في أثناء وقوعها فإنَّه يزداد تهميشًا؛ لكونه عاجزًا عن الحركة، وقد لا يجد معينًا لنقله إلى مواقع أكثر أمانًا من هولها، فضلًا عن أنَّ نزوحه يتسبَّب في حرمانه من مواطن الرعاية الصحِّية والعلاجية، القريبة من مسكنه الأصلي، وابتعاده عن مواقع المساعدات: العينية، والمالية، التي ترصدها الجهات المحلية والمنظمات الدولية له ولأمثاله، من الشرائح المهمشة؛ وهذا يؤدي إلى تدهور صحته، وتفاقم معاناته ومعاناة أسرته.

(1) منظمة العفو الدولية (2018). مستبعدون- حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وسط النزاع المسلح في اليمن، ط1، 3.

ويؤكد الكاتب على ما ذُكِر بقوله: "وفيما يتعلَّق بتوزيع المساعدات، وجدت منظمة العفو الدولية أنه كان يتعيَّن على معظم النازحين، من ذوي الإعاقة، الاعتماد على أفراد من عائلاتهم؛ لتسلُّم المساعدات، وفي غياب نظام لتسليم المساعدات مباشرة للنازحين، في محل إقامتهم، كان الأشخاص من ذوي القدرة على الحركة: المحدودة، أو المعدومة، يواجهون صعوبات في الوصول إلى المساعدات، سواء كانت تسلم خارج المواقع، أو في نقاط التوزيع داخل المخيمات؛ لأن ذلك يتطلَّب منهم، أو من أحد أفراد العائلة، مساعدتهم على التوجه إلى أماكن التوزيع هذه.

ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة - سواء أكانوا من النازحين، أم من غيرهم - مشقة في الحصول على أدوات مساعدة ملائمة، تتسم بالجودة من قبيل الدراجات الثلاثية، والكراسي المتحرِّكة، والعِصِي، والعكاكيز، وأجهزة المساعدة السمعية، والأطراف الصناعية التعويضية، ويرجع ذلك في بعض الأحيان إلى عدم القدرة المادية، أو لعدم معرفة أولئك الأشخاص بأماكن الحصول على مثل هذه الأدوات".[1]

أمَّا خاتمة المقال فقد شملت عددًا من التوصيات العامَّة والخاصة، موجهة إلى الحكومة اليمنية، وإلى الهيئات والمنظمات الدولية.[2] وكلها تدعو - على العموم - إلى أنَّه:

> "يجب على الحكومات المانحة ضمان قيام المنظمات الإنسانية، بإشراك أشخاص من ذوي الإعاقة، في تنفيذ عمليات المساعدات، وينبغي على المنظمات الإنسانية الوفاء بالتزاماتها؛ بتحسين إدماج حقوق الأشخاص، ذوي الإعاقة، في العمليات الإنسانيَّة، المتعلِّقة بالنزاع، وعدم تجاهل أي شخص في اليمن، ويجب أن تُنفَّذ - بشكل ملموس - المعايير التي تكفل شمول العمليات الإنسانية، وخلوها من التمييز".[3]

(1) المرجع السابق: 4- 5.
(2) المرجع السابق: 8- 11.
(3) المرجع السابق، 13.

الخاتمة

بناء على ما سبق ذكره؛ يمكن أن نستخلص أبرز النتائج الآتية:

1. إنَّ الفئات الأكثر تهميشًا، في المجتمع اليمني، تعاني من مشكلة النَبْذ، التي رسَّخَتْها فئات المجتمع الأخرى في ثقافتها، بوصفهم فئات عاجزة: مهنيًّا ووظيفيًّا.
2. إنَّ هذا التهميش أدَّى إلى إقصائهم، عن التكامل الثقافي مع غيرهم، من الفئات الأخرى، الأقل تهميشًا، أو غير المهمشين، واستبعادهم عن المشاركات الثقافية، بمختلف أنواعها، وأشكالها.
3. إنَّ فئات المعاقين: حركيًّا وذهنيًّا، تعاني من انعدام، أو من قلة الوسائل الضرورية، التي تخفف من معاناتهم، كالعكاكيز، والكراسي المتحرِّكة، وسماعات الأذن، ووسائل التعلُّم الخاصة بذوي الإعاقات البصرية، وكذا المدرِّبين المؤهَّلين.
4. إنَّ هذه الفئات المهمَّشة لا يمكن أن يتحقق لها الاندماج، والتكامل الثقافي، مع غيرها، من فئات المجتمع إلَّا إذا حَظِيت بدعمٍ حكومي مباشر، أو بدعم من المنظمات الدوليَّة، ومنظمات العمل المدني، من النواحي: الماليَّة والعينيَّة والمعنويَّة، وكذا إذا حَظِيت بتوفير فرص عمل لهم تلائم ميولهم وقدراتهم وإبداعاتهم، في القطاعين: الحكومي، والخاص.

التوصيات

في نهاية هذه الدراسة تم الخروج بعدد من التوصيات العملية التي بالإمكان أن تعزز من دور المهمشين الثقافي، وتمكن من الاندماج في المشهد الاجتماعي، ومن أبرز تلك التوصيات:

1. إشراك الفئات الأكثر تهميشًا، بين أوساط المجتمع اليمني، في مجمل الأنشطة الثقافيَّة: الرسميَّة والشعبيَّة، على المستويات: المحلِّية، والإقليميَّة، والدوليَّة.
2. الارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي، لفئات المهمَّشين حتى يتسنَّى لكل فئة من فئات المجتمع تقبُّل الآخر، وعدم الانتقاص من منزلته الثقافيَّة.
3. توفير الوظائف المناسبة للفئات الأكثر تهميشًا في المجتمع؛ على أساس مبدأ تكافؤ الفرص، بما يضمن لهم الحياة الكريمة، والاكتفاء الذاتي.
4. تمكين المهمشين من تأسيس كيانات ثقافية واجتماعية، تعبِّر عن ثقافتهم الخاصة، ويرأسهم عضو منهم، يمثل أصواتهم في المحافل: المحلِّية، والدوليَّة.
5. إشراك المهمشين في المنظمات الحقوقية: المحلِّية، والدوليَّة، الهادفة إلى الدفاع عن حقوقهم - عامَّة - وحقوقهم الثقافيَّة - خاصَّة - والعمل على تمكينهم منها بكل السُبل القانونية المتاحة.
6. سنُّ القوانين والتشريعات الدستوريَّة، التي تضمن حقوق ذوي الإعاقة المختلفة في التعلُّم: النظامي وغير النظامي، والعمل: الحكومي وغير الحكومي، والمشاركة الثقافيَّة بمستوياتها المختلفة، دون تمييز، أو تحيُّز أو إقصاء.
7. تشجيع المبادرات المجتمعيَّة التي تتم تحت إشراف المهمشين أنفسهم، كتأسيس النوادي الثقافيَّة، والعمل على نشر الحملات التوعويَّة المناصرة لقضاياهم الثقافية، بالوسائل المختلفة.
8. بناء القدرات المحلِّية؛ من خلال تدريب أفراد، من الفئات المهمشة، على مهارات المناصرة، والقيادة، والتواصل.
9. تأسيس نوادٍ فنيَّة، كالمراسم، والمسارح، والإستديوهات، الخاصة بإنتاج المسلسلات، والأفلام، والمسرحيَّات، والبرامج الوثائقيَّة، ومعاهد: الرسم، والموسيقى، والغناء، ونحوها من لوازم التأهيل الفنِّي النوعي.

1. تخصيص مختبرات حاسوبيَّة خاصة، مدعومة بتطبيقات متعلِّقة بلغة (برايل)، تعمل على تأهيل فئة المكفوفين، وتخصيص وسائل تقنيَّة: سمعيَّة، ونطقيَّة، وتطبيقات حاسوبيَّة لفئات: الصُم والبُكم، وفئات المعاقين: ذهنيًّا وحركيًّا، وإشراكهم في تعلُّم تقنيات الذكاء الاصطناعي، ونحوها من التقنيات الحديثة.
2. إنشاء مكتبات: ورقيَّة، وإلكترونيَّة، في مختلف المجالات، وإشراكهم في إعداد وتقديم البرامج الإعلاميَّة: المرئيَّة والمسموعة والمقروءة، وفتح محتوى إلكتروني، في الشبكة العنكبوتية، يَعرِضون - من خلاله - أعمالهم: الثقافيَّة، والإبداعيَّة، والتمثيليَّة، وتخصيص مدرِّبين أكفاء؛ لتأهيلهم، واكتشاف مواهبهم، وإبداعاتهم، تمهيدًا لدمجهم في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور محمد بن مكرَّم بن علي (711 هـ = 1311م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، الناشر: دار المعارف: القاهرة- مصر، د.ت.
- الأصبحي، محمد (2024). الصُمُّ والبُكمُ في اليمن، معاناة لا تتوقف- المشاهد نت اضغط هنا
- الأمم المتحدة 4.9 مليون معاق يمني يعانون أوضاعاً صعبة اضغط هنا
- بو معراف، منال والعيد، عماد (2025). النظريات المفسرة لمشكلة التهميش الاجتماعي وآثارها على المجتمع، Journal of Management, Organizations and Strategy Vol. 7,No. 2, 31-44
- تردِّي أوضاع ذوي الإعاقة باليمن ومنصة إلكترونية للتعبير عن قضاياهم اضغط هنا
- تقرير أممي: النساء في اليمن الأكثر تأثُّرًا بالأزمة الإنسانية اضغط هنا
- الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، ط4: يناير 1990م ، دار العلم للملايين: بيروت- لبنان.
- الحربي، محمد (2025). المهمشات ضحايا منسيات في حرب اليمن، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية.
- حرب اليمن- زيادة أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاقم معاناتهم، موقع قناة (DW) الألمانية.
- دستور اليمن الصادر عام 1991 شاملا تعديلاته لغاية عام 2001.
- راشد، رضوان قاسم (2024). عالم الأخدام في رواية (طعم أسود .. رائحة سوداء) لعلي المقري، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، مج6، ع4، ص ص 690-715.
- الشميري، عبد الرقيب عبده (2021) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة (الأخدام) بمدينة إب، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج3، ع1، ص ص 19-74.
- العزب، فخر (2024)، مهمشو اليمن فئة اجتماعية تعاني التمييز وغياب الحقوق اضغط هنا

- عبد الحي، أسماء (2020). تعليم المهمشين في مصر على ضوء بعض الاتجاهات الدولية الحديثة: رؤية مقترحة، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، مج78، ص ص 2054-2112.
- علي، عزة أحمد (2019). تصور مقترح لتربية الفئات المهمشة في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، مجلة العلوم التربوية، ع41، ص ص 16-73.
- الغامدي، ريهام (2024). الحرف الشعبية ومهن المهمشين في مجتمع الحجاز خلال العصر المملوكي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج3، ع55.
- الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8: 1426هـ = 2005م، مؤسسة الرسالة: بيروت- لبنان.
- قفلة، إبراهيم ورويشد، رائدة (2020). واقع المهمشين في حضرموت وآليات إدماجهم في المجتمع، مؤسسة رنين.
- كولبورن، مارتا وصالح، فاطمة والحربي، محمد وسليم، سلمة (2021). إيصال صوت المهمشين، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية.
- لجنة الشؤون الثقافية والسياحية (2023)، تقرير رقم (106)، أثر التنوع الثقافي على التنمية المجتمعية وتكامل الثقافات، ملتقى أسبار إحدى مبادرات مركز أسبار
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4: 1425هـ = 2004م، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية.
- محمود، رزق (2020)، العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية ومعاناة المهمشين. اضغط هنا

- مستبعدون- حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وسط النزاع المسلح في اليمن اضغط هنا
- معاناة الصُم والبُكم في تَعِز: تحديات التعليم والوصول- يمن فيديو اضغط هنا
- المكفوفون في اليمن ما بين الأمل والألم- صوت الأمل اضغط هنا
- منظمة العفو الدولية (2018م). مستبعدون- حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وسط النزاع المسلح في اليمن، ط1.
- الوراق، عائشة (2019)، التهميش التاريخي والممنهج لمجتمع المهمشين في اليمن، ، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية.
- واصل، عصام (2025). العنف ضد الأخدام في الرواية اليمنية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، مج7، ع1، ص ص 145-163.

- نصار، نور الدين محمد (2020). دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة جنوب الوادي في تلبية الاحتياجات التعليمية للفتيات المهمشات من التعليم بمحافظة قنا، مجلة العلوم التربوية، ع42، ص ص 49-97.

توظيف الشباب من خلال التراث والثقافة في اليمن
Youth Employment through
Heritage and Culture in Yemen project

unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

بتمويل مشترك من
الاتحاد الأوروبي

حضرموت للثقافة
HADHRAMOUT CULTURE FOUNDATION

أُعدّت هذه الدراسة من قِبل مركز المعرفة للدراسات والأبحاث الإستراتيجية.
ضمن أنشطة مشروع توظيف الشباب من خلال التراث والثقافة في اليمن - المناصرة الثقافية
المُنفَّذ من قِبل اليونسكو بالشراكة مع مؤسسة حضرموت للثقافة، وبتمويل مشترك بين المؤسسة والاتحاد الأوروبي.